


مؤقت

مجلس الأمن
السنة الثالثة والخمسون

الجلسة ٣٨٥٣

الخميس، ٥ شباط/فبراير ١٩٩٨، الساعة ١١/١٠
نيويورك

الرئيس:	السيد أوي امبا	(غابون)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد فيدوتوف
	البحرين	السيد الدوسري
	البرازيل	السيد أموريم
	البرتغال	السيد سواريس
	سلوفينيا	السيد تورك
	السويد	السيد دالغرين
	الصين	السيد تشن هواصن
	غامبيا	السيد صلاح
	فرنسا	السيد ديجاميه
	كوستاريكا	السيد ساينز بيولي
	كينيا	السيد أمولو
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد غومرسال
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة سودربرغ
	اليابان	السيد كونيشي

جدول الأعمال

الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى

تقرير الأمين العام المقدم عملا بالقرار ١١٣٦ (١٩٩٧) بشأن الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى (S/1998/61)

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن**. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع واحد من تاريخ النشر إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, room C-178.

افتتحت الجلسة الساعة ١١/١٠.

التعبير عن الشكر للرئيس السابق

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): بما أن هذه الجلسة هي الأولى التى يعقدها مجلس الأمن في شهر شباط/فبراير، أود أن أنتهز هذه الفرصة لأشيد، نيابة عن المجلس، بالسيد آلان ديجاميه، الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة، على اضطلاعه بمهام رئيس مجلس الأمن أثناء شهر كانون الثاني/يناير. وإنني متأكد من أنني أعبر عن مشاعر جميع أعضاء مجلس الأمن عندما أعرب عن تقديرنا الخاص للسفير ديجاميه على المهارة الدبلوماسية الفائقة التي أدار بها أعمال المجلس أثناء الشهر المنصرم.

إقرار جدول الأعمال

أقِر جدول الأعمال.

الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى

تقرير الأمين العام المقدم عملا بالقرار ١١٣٦ (١٩٩٧) بشأن الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى (S/1998/61)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): يبدأ مجلس الأمن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس تقرير الأمين العام المقدم عملا بالقرار ١١٣٦ (١٩٩٧) بشأن الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى، الوارد في الوثيقة S/1998/61.

ومعروض على أعضاء المجلس أيضا الوثيقة S/1998/102، التي تتضمن نص مشروع قرار أعِد أثناء مشاورات المجلس السابقة.

أود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثائق التالية: الوثيقة S/1998/86، وهي رسالة مؤرخة ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ وموجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن؛ والوثيقة S/1998/88، وهي رسالة مؤرخة ٢٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى؛ والوثيقة S/1998/97، وهي رسالة مؤرخة ٤ شباط/فبراير ١٩٩٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيس جمهورية غابون.

أفهم أن المجلس على استعداد للتصويت على مشروع القرار المعروض عليه، وإذا لم أسمع اعتراضا فسأطرح مشروع القرار للتصويت.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أعطِي الكلمة أولا لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات قبل التصويت.

السيد ديجاميه (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): إنني، بطبيعة الحال، ممتن أشد الامتنان، سيدي الرئيس، للكلمات الرقيقة التي وجهتموها لبلدي. واسمحوا لي أن أقول أيضا إننا نتشرف بالاجتماع اليوم، تحت رئاستكم، كونكم وزير الشؤون الخارجية في غابون، الدولة الأفريقية التي تشكل دبلوماسيتها العملية والمبدعة والنشطة جزءا لا يتجزأ من السعي الدائب إلى تحقيق السلم والأمن في أفريقيا وفي أنحاء العالم، مما يوفر مثالا نابضا بالحيوية على الطريقة التي ينبغي لنا فيها أن نسعى جاهدين لخدمة مبادئ الميثاق.

في أعقاب الاضطرابات العديدة التي واجهتها جمهورية أفريقيا الوسطى، استهلت اتفاقات بانغي، التي وقِّعت في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، عملية لتحقيق السلام والمصالحة الوطنية. وهذه العملية دعمتها بعثة البلدان الأفريقية لرصد تنفيذ اتفاقات بانغي (بعثة ميساب). وتشيد فرنسا، بالإجراء الذي اتخذه رئيس جمهورية غابون، السيد بونغو، رئيس لجنة الوساطة الدولية. لقد سعى جاهدا بصورة دؤوبة من أجل كفالة احترام اتفاقات بانغي. ونشيد أيضا بالجهود التي بذلتها الدول التي ساهمت بقوات في بعثة ميساب وهي: بوركينا فاصو وتشاد وتوغو وغابون والسنغال ومالي.

أخيرا، نشيد أيضا بالأمانة العامة، التي ظلت تدعم دون كلل أنشطة بعثة ميساب. إن تلك البعثة مثال بارز تماما للدبلوماسية الوقائية، التي هي هدف الكثير من جهود الأمم المتحدة لمنع الصراع ووقف تدهور الأوضاع التي تهدد الأمن والاستقرار الإقليميين أو الدوليين. والفضل عن التقدم الكبير المحرز إنما يعود إلى البعثة.

إن الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى لا تزال، مع هذا، محفوفة بالمخاطر، ولا تزال تهدد الاستقرار والأمن في المنطقة. لذلك يجب بذل جهود مستمرة دعما للمصالحة الوطنية في جمهورية أفريقيا الوسطى. ومن

الضروري الإعداد للانتخابات التشريعية القادمة في أيلول/سبتمبر، وإعادة هيكلة قوات الأمن، وتنفيذ تدابير مشددة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية. وهذه الأنشطة لا يمكن القيام بها إلا إذا حافظت على الأمن وضمنته عملية لحفظ السلام.

لقد تقدم الأمين العام بتوصيات بشأن إمكانية متابعة عمل بعثة ميساب. وهذه التوصيات تقضي بجملة أمور منها إنشاء عملية لحفظ السلام.

وفرنسا تؤيد توصيات الأمين العام. ولهذا ستصوت اليوم تأييدا لمشروع القرار المعروض على المجلس. ومشروع القرار هذا سيسمح للأمانة العامة، في الواقع بأن تعد مقترحات تشغيلية سيبت مجلس الأمن فيها يوم ١٦ آذار/ مارس. ونحن واثقون بأنه، استجابة لتوقعات أفريقيا، وتوقعاتكم أنتم سيدي، وتوقعات الأمين العام، سيكون قرار المجلس، في ذلك الوقت، إجماعيا وإيجابيا. ونحن متأكدون أيضا من أن قرار المجلس اليوم سيكون كذلك.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثلة جمهورية أفريقيا الوسطى تطلب فيها دعوتها إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة، أزمع، بموافقة المجلس، دعوة تلك الممثلة إلى الاشتراك في المناقشة، دون أن يكون لها حق التصويت، وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس، شغلت السيدة كبونغو (جمهورية أفريقيا الوسطى) مقعدا على طاولة المجلس.

السيد تشن هواصن (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية): الوفد الصيني يرحب بحرارة بكم، سيدي وزير خارجية غابون، وأنتم تترأسون اجتماع اليوم لمجلس الأمن.

تقر الصين تمديد ولاية بعثة البلدان الأفريقية لرصد تنفيذ اتفاقات بانغي (بعثة ميساب) تأييدا لجهود لجنة الوساطة الدولية لمساعدة حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى وجميع الأطراف المعنية على حل الأزمة في ذلك البلد. ولذلك سيصوت الوفد الصيني تأييدا لمشروع القرار المعروض علينا.

والصين، باعتبارها صديقا مخلصا لأفريقيا، ظلت دائما تشعر بقلق بالغ نتيجة التطورات في الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى. ونحن نشعر بانزعاج عميق نتيجة التوتر المستمر الذي تسببه الأزمة السياسية والعسكرية في ذلك البلد. ونود أن نعرب للشعب عن مشاعر القلق والتعاطف معه في معاناته. والصين تأمل مخلصة أن تتمكن جمهورية أفريقيا الوسطى من حل الأزمة بأسرع وقت ممكن، وأن يتمكن شعبها قريبا من التمتع بحياة آمنة مزدهرة.

ويسرنا أن جميع الأطراف المعنية في البلد ملتزمة بحزم ونشاط باستعادة السلم والاستقرار هناك. ونحن نؤيد حكومة الاتحاد الوطني التي أنشئت منذ عام. ونرحب أيضا بالتقدم الذي أحرزته جميع الأطراف المعنية في العام الماضي في تنفيذ اتفاقات بانغي. ونعتقد أنه كلما راعت جميع الأطراف المعنية المصالح الأساسية للشعب، وعاملت كل فرد بإخلاص، وعملت بإصرار وثبات وثقة، بروح من المصالحة، أمكنها بالتأكيد التغلب على مصاعبها وخلافاتها من أجل التنفيذ التام لجميع المهام الموضوعة في اتفاقات بانغي ولتحقيق المصالحة الوطنية والسلم والرفاه للشعب.

إن البلدان الأفريقية، وبخاصة بلدان أفريقيا الوسطى، سعيا منها إلى مساعدة جمهورية أفريقيا الوسطى على حل الأزمة وتحقيق المصالحة، تجاوزت مصاعبها هي وقدمت مساهمات هائلة. وفي هذا الشأن، نقدر غاية التقدير الدور الحاسم الذي تقوم به بعثة ميساب، التي يقودها الرئيس بونغو.

لقد دأبت الصين دائما على تشجيع ودعم البلدان الأفريقية في جهودها للاعتماد على قواها الذاتية في حل مشاكلها الإقليمية. ونحن نأمل أن تتعاون جميع الأطراف المعنية في جمهورية أفريقيا الوسطى بشكل وثيق مع البعثة حتى تثمر تلك الجهود الإقليمية بأسرع وقت ممكن. وفي الوقت نفسه، نؤيد اقتراح الأمين العام بوزع قوات حفظ سلام.

وما فتئت الصين ترى دائما أن المجتمع الدولي ينبغي له أن يولي أهمية للمسائل الأفريقية بالدعم النشط لجهود البلدان الأفريقية لحل أزماتها وتحقيق السلم والاستقرار الإقليميين ونأمل أن تستجيب جميع الأطراف المعنية لنداءات حكومات أفريقيا والأمين العام لتقديم مساعدة

نشطة لصالح السلام والتعمير في جمهورية أفريقيا الوسطى. وستواصل الصين بذل جهودها.

السيد كونيشي (اليابان): (ترجمة شفوية عن الانكليزية): في البداية، اسمحوا لي أيضا، سيدي الرئيس، أن أرحب بوجودكم معنا في هذه المناسبة الهامة.

لقد اتخذ مجلس الأمن في آب/أغسطس الماضي، بغية منع عودة الصراع من جديد في جمهورية أفريقيا الوسطى، القرار السياسي بأن أذن للدول الأعضاء المشاركة في بعثة البلدان الأفريقية لرصد تنفيذ اتفاقات بانغي، وللدول التي تقدم الدعم السوقي، بكفالة أمن وحرية حركة موظفيها. ويود وفد بلادي أن يعرب عن تقديره الصادق لجميع المعنيين، بمن في ذلك الذين شاركوا في أنشطة البعثة، ولجنة الرصد الدولية وفرنسا، التي قدمت الدعم الذي تمس الحاجة إليه لتلك الأنشطة. وأود أيضا أن أشيد إشادة خاصة بالرئيس بونغو، رئيس غابون، بصفته رئيسا للجنة الوساطة الدولية، الذي اضطلع بدور لا غنى عنه.

إن اليابان تشارك في الجهود المبذولة من أجل وضع استراتيجية فعالة لمنع الصراعات وحلها المبكر في أفريقيا، ومن أجل استكشاف الدور الذي يمكن لمجلس الأمن أن يضطلع به في هذه الاستراتيجية. واليابان، بوصفها عضوا في المجلس منذ العام الماضي، تهتم اهتماما شديدا ونشطا في مداولات المجلس المتعلقة بهذه المسألة. وفي ضوء هذه الجهود، يرى وفد بلادي أن إنشاء عملية للأمم المتحدة لحفظ السلام في أفريقيا الوسطى ينبغي أن يعتبر جزءا من هذه الاستراتيجية. وهي تسلم بأنه في حين يوجد استقرار نسبي على الأرض بفضل العمل الممتاز الذي تقوم به بعثة البلدان الأفريقية لرصد تنفيذ اتفاقات بانغي، فسيكون من الضروري توفير وجود دولي مستمر لدى انتهاء ولاية البعثة. فلهذه الأسباب، سيصوت وفد بلادي لصالح مشروع القرار المعروض علينا، بما في ذلك عزمه على أن يتخذ المجلس قرارا بحلول ١٦ آذار/مارس يتعلق بإنشاء عملية لحفظ السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى، وأعتبر أيضا أن تمديد الإذن للبعثة حتى ١٦ آذار/مارس سيعطي الرئيس باتاسي الوقت الكافي ليفي بوعده بتنفيذ اتفاقات بانغي.

وأود أن أؤكد مجددا أنه من الأهمية القصوى أن يفي الرئيس باتاسي، بوصفه رئيسا للإدارة، بالتزامه ومسؤوليته إزاء شعب جمهورية أفريقيا الوسطى، ولا سيما الجنود والمسؤولون في الحكومة. وهذا في الواقع شرط أساسي لإحلال سلام واستقرار حقيقيين ودائمين في البلد. وثمة صعوبات عديدة يتعين التغلب عليها، بما في ذلك إعادة تشكيل قوات الأمن واعتماد النظام الانتخابي الجديد. ويتطلع وفد بلادي إلى تلقي تقرير الأمين العام، الذي يتعين تقديمه في وقت لاحق من هذا الشهر، والذي يصف التقدم المحرز في هذه المجالات، فضلا عن التفاصيل المتعلقة بعملية حفظ السلام التي يتعين انشاؤها. وفي غضون ذلك، ستواصل اليابان من جهتها مساعدة جمهورية أفريقيا الوسطى في الجهود التي تبذلها من أجل إحلال الاستقرار وتحقيق قدر أكبر من الازدهار.

السيد أموريم (البرازيل): (ترجمة شفوية عن الفرنسية): سيدي الرئيس، أود أن أقول في البداية إنه يشرفنا عظيم الشرف أن نراكم، وأنتم وزير الشؤون الخارجية في غابون تترأسون مجلس الأمن. إن حضوركم بيننا يضمن بأن يجري عملنا بحكمة وفعالية. وأود أيضا أن أعرب عن أفضل تمنياتنا للسفير دانغي رواكا الذي سيقوم بتوجيهنا هذا الشهر. وأود أن أشيد أيضا بالسفير ألان ديجامين، على رئاسته الفعالة للمجلس في شهر كانون الثاني/يناير.

منذ اتخاذ القرار ١١٣٦ (١٩٩٧)، حدثت تطورات مؤاتية في الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى. ونلاحظ على سبيل المثال رسالة الرئيس باتاسي الواردة في التقرير الأخير للأمين العام، التي تمثل خطوة هامة في الاتجاه الصحيح. ونريد أن نؤكد كذلك الدور الهام الذي يضطلع به الرئيس عمر بونغو في عملية السلام.

ومع ذلك، وعلى الرغم من جميع الجهود التي يبذلها الموقعون على اتفاقات بانغي، ولا سيما التابعين لبعثة البلدان الأفريقية لرصد تنفيذ اتفاقات بانغي، الذين يستحق إسهامهم الحيادي والنزيه اعترافنا الكامل، توجد عناصر ليست بالضرورة مؤاتية لعملية السلام. وحقيقة أن قادة مجموعة الأحزاب السياسية المعارضة (مجموعة الـ ١١) والاتحادات النقابية الأربعة قرروا الانسحاب من اللجنة التحضيرية للمؤتمر مدعاة جديدة للقلق.

ومن شأن مشروع القرار الذي ننظر فيه ونؤيده، أن يمدد الإذن بعملية بعثة البلدان الأفريقية لرصد تنفيذ اتفاقات بانغي حتى ١٦ آذار/مارس. علاوة على ذلك، يؤيد المجلس تصميم الأمين العام على تعيين ممثل خاص لجمهورية أفريقيا الوسطى، ونشجع الأمين العام على المضي قدما بهذا التعيين دون إبطاء. ونحن على اقتناع

بأن الممثل الخاص سيتمكن من أن يسهم إسهاما كبيرا في عملية السلام.

وفيما يتعلق بإنشاء عملية للأمم المتحدة لحفظ السلام، فإن مشروع القرار ينص على اتخاذ قرار بحلول ١٦ آذار/ مارس على أساس التقرير الذي يتعين على الأمين العام أن يقدمه بتاريخ ٢٣ شباط/فبراير. وينبغي أن يتضمن هذا التقرير اقتراحا يتعلق بتشكيل عملية لحفظ السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى وأهدافها والآثار المالية المترتبة عليها.

ومن الطبيعي أن المسؤولية الرئيسية عن عملية السلام لا تزال تقع على عاتق مختلف الأطراف السياسية في جمهورية أفريقيا الوسطى. وفي هذا السياق، فإن للرئيس باتاسي دورا رئيسيا يضطلع به. وفي ضوء التطورات الحقيقية على الأرض، فإنني متأكد أن المجتمع الدولي سيكون على استعداد للاضطلاع بدوره في عملية المصالحة وإعادة الإعمار الوطني في جمهورية أفريقيا الوسطى.

السيد الدوسري (البحرين): إن وفد بلادي يتقدم بالشكر والتقدير إلى الأمين العام على التقرير الشامل الذي قدمه إلينا، وإلى اللجنة الدولية للوساطة برئاسة سعادة الرئيس الحاج عمر بونغو، رئيس جمهورية غابون، وإلى رئيس وأعضاء اللجنة الدولية للمتابعة، وإلى بعثة البلدان الأفريقية لرصد تنفيذ اتفاقات بانغي، وكذلك إلى الدول الأعضاء المعنية، وإلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وسائر برامج ووكالات الأمم المتحدة العاملة في جمهورية أفريقيا الوسطى، لما تبذله من جهود كبيرة لتحقيق السلام الدائم والاستقرار والمصالحة الوطنية في هذا البلد.

إن وفد بلادي يشاطر الأمين العام قلقه الوارد في الفقرة ٢٤ من تقريره بشأن هشاشة التقدم المحرز في تحسين الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى. ولذلك، فإن وفد بلادي يطالب بسرعة تنفيذ جميع بنود اتفاقات بانغي، وهذا بالطبع يتطلب التزام الأطراف بالاتفاقات.

كما يطالب وفد بلادي بضرورة مواصلة الدعم الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة والدول الأعضاء إلى جمهورية أفريقيا الوسطى، وذلك من أجل دعم الأمن والاستقرار فيها. إن وفد بلادي يشدد على أهمية الاستقرار السياسي والأمني في جمهورية أفريقيا الوسطى.

ومن هذا المنطلق فإن وفد بلادي سيؤيد مشروع القرار المطروح أمام هذا المجلس، وذلك إيمانا منه بأهمية دفع عملية السلام في هذا البلد.

إن عدم التنبؤ بما سيؤول إليه الوضع بعد انسحاب القوات الأفريقية يجعلنا نفكر بشكل جاد في إنشاء عملية للأمم المتحدة لحفظ السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى التي يؤيدها وفد بلادي. وفي هذا الصدد، نتطلع إلى تقرير الأمين العام بشأن تفاصيل إنشاء تلك البعثة كما جاء في الفقرة الحادية عشر من منطوق مشروع القرار الذي أمامنا، حيث سيكون لذلك مردود إيجابي على تعزيز الأمن والاستقرار في ذلك البلد.

السيد أمولو (كينيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إن وفد كينيا يسعده أن يراكم، سيدي، وزير خارجية الجمهورية الغابونية، تترأسون أعمال مجلس الأمن اليوم في الوقت الذي يناقش المجلس فيه موضوعا ذا أهمية بالغة بالنسبة لأفريقيا. وكينيا باعتبارها بلدا أفريقيا استخدم مبادرات إقليمية لحل بعض مشكلاته السياسية والأمنية، فخورة بالدور القيادي المؤثر الذي اضطلع به الرئيس بونغو رئيس غابون - والذي اضطلعت به حقا الأمة الغابونية بأجمعها - في الحالة السائدة في جمهورية أفريقيا الوسطى. ونود أن نشيد أيضا بجميع البلدان المشاركة حاليا في تأمين الاستقرار النسبي في جمهورية أفريقيا الوسطى. وفي هذا الصدد، يستحق الإسهام الذي قدمته حكومة فرنسا الثناء بوجه خاص. وأخيرا، نثني على الأمانة العامة على استمرار تعاونها المركز فيما يتعلق بالمجهودات الباسلة لتلك الدول.

وتقرير الأمين العام المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ يعطي صورة واضحة للحالة الراهنة في بانغي ويمثل دلالة على شكل مشاركتنا المستقبلية في ذلك البلد. ونحن نؤيد جهوده ونرحب بتوصياته. فنحن في كينيا ندرك في ألم هشاشة الحالة الراهنة وآثارها على الاستقرار الإقليمي والسلم والأمن الدوليين. ولا شك أن بعثة البلدان الأفريقية لرصد تنفيذ اتفاقات بانغي قد اضطلعت بمهمة مثلى في ظل ظروف صعبة للغاية، ومما يشجعنا أنها على استعداد لمواصلة مساعدة جمهورية أفريقيا الوسطى في توطيد السلام الذي لا يزال هشا. ونحن سعداء أيضا بأن نلاحظ أن مؤتمر المصالحة الوطنية المتوقع منذ أمد بعيد، وبمشاركة كل المجموعات السياسية، قد تقرر عقده في الفترة من٢٣ إلى ٢٨ شباط/ فبراير ١٩٩٨. ونعتقد أن هذه خطوة هامة لجمع أبناء جمهورية أفريقيا الوسطى الذين أضناهم الصراع.

ولكن السحب المتوقع في منتصف نيسان/أبريل ١٩٩٨ للدعم السوقي والمالي الفرنسي، الذي تعتمد عليه بعثة ميساب تماما، من شأنه أن يعوق عمليات البعثة وأن يعكس بلا شك مسار التقدم المحرز حتى الآن ويزعزع السلام الهش في البلد. ولهذه الأسباب تحديدا فإننا نتفق مع الاستنتاج الذي ورد في تقرير الأمين العام بأنه

"يتعين اتخاذ تدابير جريئة بعيدة الأثر دون مزيد من الإبطاء من أجل التصدي للحالة الراهنة في جمهورية أفريقيا الوسطى". [S/1998/61، الفقرة ٢٤]

ويعتبر وفدي أن مشروع القرار المعروض علينا يسعى إلى معالجة هذه الشواغل بتمديد ولاية بعثة ميساب حتى ١٦ آذار/مارس ١٩٩٨، ويعرب عن اعتزام المجلس اتخاذ قرار بشأن إنشاء عملية لحفظ السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى تكون ذات أهمية بالغة في تحريك عملية السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى إلى الأمام. ولذلك فإن كينيا ستصوت مؤيدة مشروع القرار.

وفي الختام، نود أن نسجل عميق تقدير كل الوفود الأفريقية في مجلس الأمن لروح التعاون الممتاز وحسن النية التي أيدتهابوضوح كل الوفود خلال مناقشاتنا بشأن مشروع القرار. ويحدونا أمل قوي في أن تمتد هذه الروح إلى مناشداتنا المستمرة من أجل تقديم المساهمات للصندوق الاستئماني لجمهورية أفريقيا الوسطى.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أشكر ممثل كينيا على الكلمات الطيبة التي وجهها إليّ.

السيد سواريس (البرتغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أود بادئ ذي بدء، سيدي، أن أعرب عن ارتياح وفدي إذ يراكم تترأسون اجتماع مجلس الأمن هذا. ووجودكم هنا منطقي، ليس لأن غابون تتولى رئاسة المجلس لهذا الشهر فحسب، ولكن أيضا باعتباره انعكاسا للدور الذي اضطلع به بلدكم ورئيسكم وشخصكم في البحث الدؤوب عن حل لمشاكل جمهورية أفريقيا الوسطى.

(تكلم بالانكليزية)

إن بعثة البلدان الأفريقية لرصد تنفيذ اتفاقات بانغي في جمهورية أفريقيا الوسطى تضرب مثالا جيدا لما يمكن أن تفعله أفريقيا لمنع الصراعات وتهدئة الأزمات. ومع ذلك فإن أنشطة بعثة ميساب تقتضي دعما تكميليا من المجتمع الدولي. وفي هذا الصدد فإننا نثني على المساعدة الحيوية التي قدمتها فرنسا حتى الآن. ولكن على الأمم المتحدة أن تنظر بسرعة في كيفية الاستفادة على أفضل وجه من هذه الجهود حتى لا يتبدد النجاح الذي أحرز حتى الآن.

وتود البرتغال أن تشيد مرة أخرى بمبادرة الوساطة الأفريقية وبمنظمة الوحدة الأفريقية، وأن تؤكد مجددا دعمها للجنة الرصد الدولية وبعثة ميساب والدول المساهمة فيها بقوات - بوركينا فاصو وتشاد وغابون ومالي - في دورها المهم للغاية في عملية المصالحة الوطنية الجارية في ذلك البلد. وفي هذا السياق، نود أن نثني على جهود رئيس لجنة الرصد الدولية والرئيس بونغو رئيس غابون، اللذين ظلا يضطلعان بدور هام في حل الأزمة وفي رصد تنفيذ اتفاقات بانغي. وكما ذكرت سلفا، سيدي الرئيس، فإن وجودكم هنا اليوم يمثل انعكاسا للدور الهام الذي يضطلع به بلدكم في هذه العملية.

ولا تزال الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى محفوفة بالمخاطر. ومن شأن حدوث اضطراب في الظروف الأمنية والاجتماعية والاقتصادية الحالية أن تكون له عواقب خطيرة على المنطقة بأسرها. ولذلك فإن البرتغال ترحب بتوصيات الأمين العام المتعلقة بتصورات لوجود الأمم المتحدة في المستقبل بعد سحب قوات بعثة ميساب في ١٦ آذار/مارس. ونحن نتفق بوجه عام مع تقدير الأمين العام لعملية السلام التي لا تزال هشة وللبيئة الدولية في تلك المنطقة دون الإقليمية من أفريقيا.

ونشارك الأمين العام رأيه الوارد في تقريره ومفاده أن الأطراف المعنية ينبغي أن تنفذ، في أقرب وقت ممكن، جميع أحكام اتفاقات بانغي، وأنه ينبغي إجراء إصلاح أساسي لتنشيط اقتصاد البلد وتحسين الظروف المعيشية للسكان.

ونظرا لما أحرز بالفعل من تقدم لا ينبغي المجازفة به، فضلا عن المهام الهائلة للتنفيذ الكامل لاتفاقات بانغي ولتحقيق استقرار طويل الأمد في جمهورية أفريقيا الوسطى، توافق البرتغال على ضرورة إنشاء عملية حفظ سلام في ذلك البلد بوصف ذلك إجراء وقائيا رئيسيا، كما قال الأمين العام. وفي هذا السياق، تؤيد البرتغال مشروع القرار المعروض علينا اليوم.

السيد صلاح (غامبيا) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): اسمحوا لي، سيدي، أن أعرب عن فرحتي الصادقة وأنا

أراكم، أنتم وزير خارجية غابون، تترأسون هذه الجلسة الرسمية لمجلس الأمن وتخاطبونها. إن وفدي يتشرف بوجودكم هنا. وهذه فرصة مناسبة حيث أننا نتناول قضية جمهورية أفريقيا الوسطى التي تضطلع فيها الحكومة الغابونية بدور رائد.

مرة أخرى أود أن أشيد بالأمين العام على تقريره الوافي جدا عن جمهورية أفريقيا الوسطى. ونعرب عن تقديرنا وامتناننا الصادقين للجمهورية الفرنسية وللبلدان الأعضاء في بعثة البلدان الأفريقية لرصد تنفيذ اتفاقات بانغي (بعثة ميساب)، فضلا عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الوحدة الأفريقية، الذين ساهم تدخلهم الهام للغاية والجيد التوقيت في الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى بدرجة عظيمة في استعادة السلام والهدوء في ذلك البلد.

إن اتفاقات بانغي تشكل أساس عملية السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى. وتتخذ السلطات المعنية، بمشاركة بعثة ميساب والوكالات الدولية الأخرى، خطوات جبارة نحو التنفيذ الناجح لهذه الأحكام. إلا أن مهمة الوفاء بالالتزامات المالية إزاء قطاع حساس جدا من سكان جمهورية أفريقيا الوسطى ستقتضي بالتأكيد تدخلا سريعا من المجتمع الدولي بغية الحيلولة دون نشوء قلاقل اجتماعية وانعدام أمن عام. فسوف يبطل ذلك عملية السلام بأسرها وقد يعيد الحالة إلى ما كانت عليه في بدايتها. ومن ثم، يحث وفدي الوكالات المانحة ومؤسسات بريتون وودز على أن تبادر فتعرض دعمها المالي للعمليات في بانغي.

ونتيجة للتدخل الفعال لبعثة ميساب ووجودها المتواصل في جمهورية أفريقيا الوسطى، يسود سلام وأمن نسبيان في بانغي، إلا أن من الجلي أن تلك الحالة هشة للغاية، فجذوات العنف لم تُطفأ تماما. ومن حين لآخر تلتهب وتظهر بأشكال مختلفة من أعمال النكوص إلى الماضي في البلد. وبذا، مع الانسحاب الوشيك للقوات الفرنسية والنهاية المتوقعة لولاية بعثة ميساب، قد ينشأ فراغ من شأنه التسبب في تداعي الأمور، مما سيؤدي إلى عودة حالة عامة من الفوضى وانعدام الأمن في البلد. ومن شأن هذه الحالة غير المستقرة أن تهدد أيضا السلم والاستقرار في المنطقة بأسرها.

وفي هذا الصدد، سيمثل الإبقاء على بعثة ذات مصداقية للحفاظ على السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى خطوة حاسمة في الاتجاه الصحيح لحماية عملية سلام بانغي والسماح للاستقرار بأن يتوطد في البلد. وستكون هذه البعثة مفيدة جدا في إيجاد المناخ المواتي لتنظيم الانتخابات التشريعية والرئاسية.

وليس من المعقول التخلي عن جمهورية أفريقيا الوسطى في هذه المرحلة الحاسمة، فنساهم بذلك في إهدار جميع الجهود المقدرة التي بذلت حتى الآن لاستعادة أمن وسلام يعتد بهما في ذلك البلد. ومن ثم فإننا نضم صوتنا إلى الرئيس باتاسي في مطالبة الأمم المتحدة بأن توافق على إنشاء بعثة حفظ سلام في جمهورية أفريقيا الوسطى بغية كفالة عدم وجود فجوة في الوجود المستمر للسلم والاستقرار في ذلك البلد، لأن أقل فراغ ينشأ في هذا الصدد قد يؤدي إلى سقوط البلد مرة أخرى، أو حتى المنطقة، في حالة الصراع التي عملنا بجهد جهيد لمنعها.

إن النداء الذي وجّهه وفد غابون للمجتمع الدولي من أجل إنقاذ جمهورية أفريقيا الوسطى خاصة، وأفريقيا عموما، في هذه المرحلة الحرجة، جدير بأن نكرره. وبالتالي يؤيد وفدي تمديد ولاية بعثة ميساب إلى أن تحل محلها قوة من قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام، كما هو وارد في الفقرة ٣٣ من تقرير الأمين العام.

إن غامبيا تؤيد مشروع القرار المعروض علينا، وسنصوت لصالحه.

السيد دالغرين (السويد) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): إن لجنة الرصد الدولية وبعثة البلدان الأفريقية لرصد تنفيذ اتفاقات بانغي (بعثة ميساب) تضطلعان بدور هام في تيسير عودة السلم والأمن إلى جمهورية أفريقيا الوسطى. ونود اليوم أن نعرب عن تقديرنا الخاص لجميع المشاركين في هذه الجهود - لرئيس اللجنة الدولية للوساطة، الرئيس بونغو، ولأعضائها، وللمساهمين بالقوات وغيرهم من المساهمين في بعثة ميساب ولبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

لقد أحرز تقدم خلال العام الماضي في تنفيذ اتفاقات بانغي. ويحدونا الأمل في بذل جهود متضافرة الآن لتنفيذ ما تبقى من أحكام، كما هو موضح في الرسالة المؤرخة ٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ والموجهة إلى الأمين العام من رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى. وتؤيد السويد تمديد الإذن الممنوح من مجلس الأمن لبعثة ميساب حتى منتصف آذار/مارس.

ونرى أيضا ضرورة استمرار الوجود الدولي في جمهورية أفريقيا الوسطى بعد انتهاء ولاية البعثة. فالأمم المتحدة مسؤولة عن السلم والأمن الدوليين. ومن ثم فإننا نؤيد المقترح الداعي إلى أن تتخذ أعمال المتابعة لبعثة ميساب شكل عملية من عمليات الأمم المتحدة. ونحن نتطلع إلى التصور المفصل للعمليات الذي ينوي الأمين العام تقديمه لمجلس الأمن.

إننا نولي أهمية خاصة للطابع الوقائي والمتعدد الوظائف لعملية الأمم المتحدة المزمع إنشاؤها. وينبغي للعنصر العسكري والمدني في تلك البعثة أن يعملا بانسجام في تعاون وثيق مع وكالات الأمم المتحدة ومؤسسات بريتون وودز.

والسويد ستصوت مؤيدة مشروع القرار المعروض اليوم على المجلس.

السيد ترك (سلوفينيا) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): نتشرف برؤيتكم سيدي، وزير خارجية غابون، تترأسون مجلس الأمن في هذه المناسبة الهامة. ونتقدم أيضا بأسمى الأمنيات لممثل غابون الدائم، رئيس مجلس الأمن لهذا الشهر. إننا على اقتناع بأن قيادته لمجلس الأمن ستكون فعالة وناجعة. ونود أيضا أن نغتنم هذه الفرصة للإعراب عن تقديرنا للسفير ألان ديجاميه ممثل فرنسا على قيادته الفعالة رئيسا لمجلس الأمن في شهر كانون الثاني/يناير.

ونود أن نتقدم بالشكر إلى الأمين العام على التقرير المفصل المتعلق بالحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى وأيضا على تقرير اللجنة الدولية لمتابعة تنفيذ اتفاقات بانغي. ونود أن نعرب بوجه خاص، سيدي، عن تقديرنا لرئيس بلدكم، السيد عمر بونغو، ولجهوده لإحلال السلام والأحوال السوية في جمهورية أفريقيا الوسطى.

ونلاحظ مع التقدير، من التقارير التي تلقاها مجلس الأمن مؤخرا، الدور الإيجابي لبعثة البلدان الأفريقية لرصد تنفيذ اتفاقات بانغي (بعثة ميساب). فقد أسفرت جهودها عن عودة السلم والأمن تدريجيا إلى بانغي منذ توقيع اتفاقات بانغي. ونلاحظ أيضا مع الارتياح التقرير الثالث للدول الأعضاء المشاركة في بعثة ميساب والجهود الرامية إلى تنفيذ اتفاقات بانغي والمشار إليها في ذلك التقرير.

إن الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى وعملية السلام ما زالتا هشتين جدا. ومن ثم فقد تفاءلنا برغبة الدول المشاركة في بعثة ميساب ورغبة جمهورية أفريقيا الوسطى في تمديد ولاية البعثة بغية إكمال مهمتها، على افتراض أن تليها عملية الأمم المتحدة لحفظ السلم بعد ذلك.

إننا نولي أهمية قصوى للتنفيذ العاجل للأحكام المتبقية من اتفاقات بانغي. وفي ذلك الصدد نقدر الدعم الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ونشجعه على مواصلة جهوده.

إن الالتزامات بتنفيذ أحكام اتفاقات بانغي التي أعرب عنها السيد باتاسي، رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى، في رسالته إلى الأمين العام، التزامات هامة ويتعين الوفاء بها على وجه السرعة.

وتعتقد سلوفينيا أيضا أن من الضروري زيادة الدعم المقدم من المجتمع الدولي. ولهذا السبب نعلق أهمية قصوى على تمديد بعثة ميساب حتى ١٦ آذار/مارس ١٩٩٨ مع إمكانية قيام الأمم المتحدة بإنشاء عملية لحفظ السلام. ونحن نؤيد المقترحات التي قدمها الأمين العام في هذا الشأن.

إن الإرادة السياسية للمجتمع الدولي والجهود التي يبذلها البلد المتضرر ذاته ضرورية لإرساء أسس السلم والأمن المستقرين، وكذلك لنجاح تنفيذ برنامج التكيف الهيكلي.

ومن ثم، نشعر بالتشجيع لحقيقة أن جميع الأحزاب السياسية في جمهورية أفريقيا الوسطى أعربت عن نيتها المشاركة في مؤتمر المصالحة الوطنية الذي سيعقد في بانغي من ٢٣ الى ٢٨ شباط/فبراير ١٩٩٨.

وفي الختام، أود أن أعرب عن ارتياح وفد سلوفينيا لكون مشروع القرار المقدم للبت فيه من قبل مجلس الأمن اليوم يعالج جميع المسائل المتعلقة بالحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى في هذه المرحلة. ونحن نهنئ مجموعة الدول الأفريقية التي قامت، بقيادة كينيا، بإعداد مشروع القرار هذا. ونحن سنصوت لصالح مشروع القرار.

السيد غومرسال (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): يرحب وفدي بحضوركم هنا، السيد الرئيس،

وبالرئاسة الفعالة والودية التي سيوفرها وفدكم بالتأكيد خلال هذا الشهر.

وتود المملكة المتحدة في البداية أن تثني على الجهود العظيمة التي يبذلها الرئيس بونغو، رئيس جمهورية غابون، بوصفه رئيس لجنة الوساطة الدولية، من أجل تحقيق سلم دائم في جمهوية أفريقيا الوسطى.

وتشيد المملكة المتحدة بجهود بعثة البلدان الأفريقية لرصد تنفيذ اتفاقات بانغي (بعثة ميساب)، التي لا تزال تضطلع بدور حيوي في الحفاظ على السلم في جمهورية أفريقيا الوسطى. ونحيي أيضا الجهود التي تبذلها البلدان الأفريقية المساهمة بقوات والدور الذي تضطلع به فرنسا في تقديم الدعم السوقي لبعثة ميساب.

(تكلم بالانكليزية)

وتلاحظ المملكة المتحدة توصية الأمين العام بأن تتولى عملية تابعة للأمم المتحدة الاضطلاع بدور بعثة ميساب رهنا ببعض الشروط، وطلبه بأن يوافق مجلس الأمن من حيث المبدأ على هذا الاقتراح. والمملكة المتحدة ستنظر في هذا الطلب بعين العطف بالتأكيد.

ونؤيد أيضا توصية الأمين العام بأن يكون وزع عملية الأمم المتحدة مشروطا بمعالجة حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى للحاجة إلى إجراء تغييرات أساسية في سياساتها الاجتماعية والاقتصادية والمالية والأمنية. ونحن نرحب بعزم الأمين العام على إنشاء مكتب سياسي للأمم المتحدة في بانغي لرصد التقدم الذي تحرزه الجمهورية في تنفيذ هذه الاصلاحات.

ولهذه الأسباب، سيصوت وفدي مؤيدا مشروع القرار المعروض علينا.

السيد فيدوتوف (الاتحاد الروسي) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): يسر وفدي أن تتاح له هذه الفرصة لرؤيتكم، سيدي، تترأسون هذه الجلسة لمجلس الأمن المكرسة لمسألة بعثة البلدان الأفريقية لرصد تنفيذ اتفاقات بانغي (بعثة ميساب). وهذه المناسبة السعيدة لها مغزى خاص، سيادة وزير الخارجية، لأن بلدكم، والرئيس عمر بونغو بشكل خاص، قدما وما زالا يقدمان هذا الإسهام الحيوي الحاسم في تحقيق تسوية سياسية في جمهورية أفريقيا الوسطى.

(تكلم بالروسية)

إن الوفد الروسي سيصوت مؤيدا مشروع القرار لتمديد الإذن لبعثة ميساب حتى ١٦ آذار/مارس. ونفعل ذلك من منطلق أن المساعدة الدولية في دعم اتفاقات بانغي لها أهمية كبيرة من أجل استقرار الوضع في جمهورية أفريقيا الوسطى. ونلاحظ أيضا أنه لئن كان التقدم المحرز في استعادة السلم وتحقيق المصالحة في ذلك البلد لا يمكن إنكاره، فإن ذلك التقدم لم يصبح بعد غير قابل للإلغاء.

ومما له أهمية كبيرة بالنسبة لتعزيز الاستقرار التزام جميع الأطراف باتفاقات بانغي. فمن الواضح أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب لا يزال من بين العناصر الرئيسية المزعزعة للاستقرار. ومن أجل تحسين هذا الوضع يتعين علينا أن نبذل الجهود الضرورية لتحقيق الانتعاش الاقتصادي والاجتماعي الذي سيشكل أساسا قويا للتطبيع بشكل عام.

ونحن من حيث المبدأ، على استعداد لاتخاذ موقف إيجابي من إنشاء عملية للأمم المتحدة لحفظ السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى، تكون محدودة المدة والموارد. ونحن على استعداد لاتخاذ قرار جديد أكثر تحديدا بعد الحصول على تقرير إضافي من الأمين العام عن تمديد الولاية وإمكانية إنشاء عملية لحفظ السلام.

السيد ساينز بيولي (كوستاريكا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): بالنيابة عن وفدي، اسمحوا لي أن أنقل اليكم، سيدي، شعورنا بالارتياح لرؤيتكم تترأسون عملنا في هذه المناسبة. وأن كوستاريكا تشكر وتحيي قيادة غابون، وخاصة الرئيس عمر بونغو، على النهوض بالاتفاق الاقليمي بشأن المسائل التي تؤثر على السلم والأمن الدوليين في وسط أفريقيا.

في مناسبات عديدة أعربنا هنا عن الأهمية التي نعلقها على الروح القيادية التي تبديها البلدان الأفريقية للتوصل إلى الحلول المناسبة للمشاكل السياسية والأمنية التي تعاني منها قارتها. وفي هذا الصدد، نؤكد بشكل خاص على الدور الذي قامت به منظمة الوحدة الأفريقية والهيئات دون الاقليمية المختلفة التي تشارك بنشاط وبصورة مبدعة في حسم الصراعات وصون السلم في أفريقيا. ونعرب لها جميعا عن تقديرنا.

وفي ظل هذه الخلفية، ينبغي التأكيد على الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى، بل إنها تستحق التأكيد لأن بلدان المنطقة دون الاقليمية بذلت، في إطار اللجنة الدولية لمتابعة اتفاقات بانغي، جهدا كبيرا وقيما من جهود الدبلوماسية الوقائية وبناء السلام. وبالطبع، اعتمد هذا العمل ولا يزال يعتمد على الدعم السياسي والمادي الهام الذي تقدمه فرنسا، التي بذلت، نظرا لصلاتها التقليدية بتلك المنطقة، جهدا رئيسيا لدعم السلم في جمهورية افريقيا الوسطى.

إن السلم والأمن في جمهورية أفريقيا الوسطى يرتكزان على سمات ذلك البلد وظروفه الخاصة. وكما هو الحال في الصراعات التي تقع في العالم النامي، تكمن جذور هذا الصراع في الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على أمن سكانه. ولهذا، ومن وجهة نظر كوستاريكا، فإن أحد الشروط الأساسية لحسم المشاكل في جمهورية أفريقيا الوسطى يتمثل في قدرة ذلك البلد على تجاوز المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الجسيمة التي تؤثر على عملية التنمية. وينبغي معالجة هذا الوضع على أساس عاجل من قبل المجتمع الدولي، ويسرنا بالتالي أن نرى النهج الشامل الذي تقوم منظمتنا من خلاله، عن طريق برنامج الأمم المتحدة الانمائي، بدعم ومساعدة اللجنة الدولية للمتابعة. ومع ذلك، نرى في هذا الصدد أنه ينبغي لمؤسسات بريتون وودز للتمويل الدولي أن تتبع، على أساس خاص واستثنائي، نهجا جديدا للمساعدة في الإعمار الاقتصادي والاجتماعي في ذلك البلد.

إن العمل الذي قامت به بعثة البلدان الأفريقية لرصد تنفيذ اتفاقات بانغي في جمهورية أفريقيا الوسطى ضروري لصون السلم والأمن في ذلك البلد.

وبصفة خاصة، نود أن نشدد على الدور الذي قامت به في تعزيز أمن السكان. ولهذ السبب، نؤمن بأن هذا الجهد العظيم ينبغي أن يستمر. ولهذا يؤيد وفدي مشروع القرار المعروض علينا. ونحن على ثقة بأن استمرار وجود بعثة ميساب سيكون مهما جدا بالنسبة لاستمرار تنفيذ اتفاقات بانغي.

نقول هذا في الوقت الذي نعترف فيه بالكامل بأنه مما لا يمكن إنكاره أن أبناء جمهورية أفريقيا الوسطى أنفسهم يقع على عاتقهم وضع الاتفاقات موضع التنفيذ. ولهذا فإننا نثني على استعداد الرئيس باتاسي، كما نثني على استعداد جميع الأطراف السياسية، للسعي من أجل تحقيق هذا الهدف، وبصفة خاصة فيما يتصل بدعم المصالحة الوطنية.

وأخيرا، أود أن أصرح بأن كوستاريكا تعلق أهمية فائقة على نشر عملية للأمم المتحدة لحفظ السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى في المستقبل القريب. وسنؤيد هذا النشر عند مناقشته في المجلس.

السيدة سودربرغ (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): تثني الولايات المتحدة على إسهام رئيس جمهورية غابون، ورئيس جمهورية مالي السابق ودول أفريقية أخرى وفرنسا في دعم السلام والأمن في جمهورية أفريقيا الوسطى. وبصفة خاصة نرحب بوزير خارجية جمهورية غابون؛ إن حضوركم هنا اليوم تأكيد على أهمية تحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى.

لقد أعاد المجتمع الدولي، عن طريق بعثة البلدان الأفريقية لرصد تنفيذ اتفاقات بانغي (بعثة ميساب)، الاستتباب للأمن في بانغي، وأدار برنامج نزع سلاح فعالا، وساعد على تهيئة الظروف الضرورية لتنفيذ اتفاقات بانغي. ولهذا السبب، تؤيد الولايات المتحدة تأييدا تاما التمديد بصفة أولية للإذن الممنوح للبعثة بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة حتى ١٦ آذار/مارس ١٩٩٨. وسنصوت مؤيدين مشروع القرار هذا.

ونحن على استعداد لاتخاذ قرار بالقيام المحتمل بإنشاء عملية للأمم المتحدة لحفظ السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى في موعد أقصاه ١٦ آذار/ مارس. وستنظر فيما اذا كان من الممكن مساعدة الإصلاحات المؤسسية والسياسية والعسكرية والاقتصادية في جمهورية أفريقيا الوسطى عن طريق المظلة الأمنية التي يمكن أن توفرها عملية لحفظ السلام. وسندرس عن كثب توصيات الأمين العام فيما يتصل بحجم عملية حفظ السلام المزمعة وولايتها وتكاليفها واستراتيجية الرحيل.

وسنولي اهتماما مماثلا بالتزام الأطراف في جمهورية أفريقيا الوسطى بتنفيذ اتفاقات بانغي. وبوسع المجتمع الدولي أن يقدم المساعدة لكن ليس بوسعه أن يكون بديلا عن جهود حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى لتحقيق الاستقرار في الأمد الطويل. واذا أريد لعملية حفظ السلام أن تكون فعالة فيجب أن ترتبط بتنفيذ الإصلاحات السياسية والاقتصادية والأمنية الأساسية في جمهورية

أفريقيا الوسطى. ونحث حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى على القيام بهذه الإصلاحات دونما إبطاء.

وتؤيد الولايات المتحدة اعتزام الأمين العام بأن يعين ممثلا خاصا لجمهورية أفريقيا الوسطى. ونحن على يقين بأن تعيين هذا الممثل الخاص، بصفة عاجلة، سيكون من شأنه مساعدة حكومة أفريقيا الوسطى ووكالات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي على وضع برنامج انتقالي منسق يمكن أن يحسم الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى ويبني سلاما أكثر دواما فيها. ويمكن لمجموعة "أصدقاء جمهورية أفريقيا الوسطى"، المؤلفة من الحكومات والمنظمات المعنية، أن توفر الدعم اللازم لجهود الممثل الخاص.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أطرح الآن على التصويت مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/1998/102.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:
الاتحاد الروسي، البحرين، البرازيل، البرتغال، سلوفينيا، السويد، الصين، غابون، غامبيا، فرنسا، كوستاريكا، كينيا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): هناك ١٥ صوتا مؤيدا. اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ١١٥٢ (١٩٩٨).

والآن سأدلي ببيان بصفتي وزير الشؤون الخارجية في غابون.

إن المجلس، باتخاذه هذا القرار الذي يمدد ولاية بعثة البلدان الأفريقية لرصد تنفيذ اتفاقات بانغي (بعثة ميساب)، اتخذ قرارا هاما. وإن رئيس جمهورية غابون الحاج عمر بونغو، بصيغته رئيس لجنة الوساطة الدولية للأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى، أبلغ مجلس الأمن، في رسالته الموجهة إلى رئيس المجلس، بالحاجة الماسة إلى اتخاذ جميع التدابير الممكنة للحيلولة دون تدهور الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى مرة أخرى، بسبب الافتقار إلى المساعدة المناسبة. ويسرني عظيم السرور أن القرار الذي اتخذناه توا يعبر عن ذلك الشاغل.

وفي هذا الصدد، أود أن أبرز الدور الرائع الذي تقوم به بعثة ميساب في تثبيت الاستقرار السياسي في جمهورية أفريقيا الوسطى - مع أننا لا بد أن نسلم بأنه غير مؤكد تماما حتى الآن. ويسرني هنا أيضا أن أشيد بتضحيات البلدان الأفريقية المشاركة في بعثة ميساب بوركينا فاصو والسنغال وتشاد وتوغو ومالي وغابون. كما أشيد بالمساعدة التي يقدمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويسرني أيضا أن أثني على الالتزام الذي تحلى به جميع الشركاء، وخاصة فرنسا، التي سمحت مساعدتها اللوجستية والمالية لبعثة ميساب بتنفيذ ولايتها.

وفي الوقت الذي ستدخل فيه تغييرات كبيرة على تكوين بعثة ميساب ومواردها بسبب إعلان فرنسا انسحابها، أعتقد أن من الحكمة أن يبدي المجتمع الدولي تضامنه مع شعب جمهورية أفريقيا الوسطى، لا سيما بنشر عملية لحفظ السلام في الوقت المناسب، كما يوصي عن صواب الأمين العام، السيد كوفي عنان، في تقريره المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨، والمجلس، باتخاذه هذا التدبير، إنما يسهم إسهاما فعالا في الحيلولة دون أن تعود إلى الظهور في جمهورية أفريقيا الوسطى صراعات جديدة يمكن أن تهدد آثارها تهديدا خطيرا السلم الهش فعلا في المنطقة دون الإقليمية لأفريقيا الوسطى برمتها.

ولا يسعني أن أختتم بياني دون أن أعرب عن القلق البالغ لحكومة غابون إزاء احتمال أي تسويف آخر من جانب مجلس الأمن، فيما يتصل بوزع عملية لحفظ السلام في أفريقيا.

وفي الحالة الراهنة، نرى أنه لا يوجد أي مبرر حقيقي لهذا الموقف. ويبدو لي أن جميع الظروف مهيأة للاضطلاع بانتقال سلس من بعثة البلدان الأفريقية لرصد تنفيذ اتفاقات بانغي (بعثة ميساب) إلى أية عملية تنشأ في المستقبل. وإن ما ينبغي ألا يغيب عن بالنا ضرورة تفادي وقوع فاجعة أخرى يكون سببها غياب المجتمع الدولي عن حالة من حالات الأزمات في أفريقيا.

ولهذا يتعين عليّ أن أنتهز هذه الفرصة لأؤكد من جديد على النداء الذي وجّهه إلى مجلس الأمن الرئيس بونغو بأن ينجز مهمته في حفظ السلم وتوطيده في جمهورية أفريقيا الوسطى.

أستأنف مهامي الآن بوصفي رئيسا لمجلس الأمن.

لا يوجد متكلمون آخرون في قائمتي. وبذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٠